

المستطرف في كل فن مستظرف

من تأكلون يا هؤلاء ؟ قال فدعا عيسى ربه أن يبعث جميع من ملكها من لدن آدم إلى تلك الساعة فإذا عند كل سنبلة ما شاء إهـ من رجل وامرأة يقولون أرضنا ورثناها عن آبائنا وأجدادنا ففر الرجل منهم وكان قد بلغه أمر عيسى ولكن لا يعرفه فلما عرفه قال معذرة إليك يا نبي إهـ لم أعرفك زرعني ومالي حلال لك فبكى عيسى إهـ وقال ويحك هؤلاء كلهم ورثوها وعمروها ثم ارحلوا عنها وأنت مرتحل عنها ولا حق بهم ليس لك أرض ولا مال ولما مات اسكندر قال ارسطاطليس أيها الملك قلد حركتنا بسكتك وقال بعض الحكماء من أصحابه لقد كان الملك أمس أنطق منه اليوم وهو اليوم أوعظ منه أمس أخذه أبو العتاهية فقال .

(كفى حزنا بดفنك ثم إني ... نفخت تراب قبرك من يديا) .

(وكانت في حياتك لي عطات ... وأنت اليوم أوعظ منك حيا) وقال عبد إهـ بن المعتز .

(نسير إلى الآجال في كل ساعة ... فأياماًنا تطوى وهن مراحل) .

(ولم أر مثل الموت حتى كأنه ... إذا ما تخطته الأماني باطل) .

(وما أقبح التفريط في زمان المصبا ... فيكيف به والشيب في الرأس شاعل) .

(ترحل من الدنيا بزاد من التقى ... فعمرك أيام تعد قلائل) وقال عبد إهـ بن المعلم خرجنا من المدينة حجاجا فإذا أنا برجل منبني هاشم منبني العباس بن عبد المطلب قد رفض الدنيا وأقبل على الآخرة فجمعني وإياب الطريق فأنسنت به وقلت له هل لك أن تعادلني فإن معي فضلا من راحلتي فجزاني خيرا وقال لو أردت هذا لكان سهلا ثم أنس إلي فجعل يحدثنـي فقال أنا رجل من ولد العباس كنت أسكن البصرة وكنت ذا كبير شديد ونعمـة طائلة ومال كثير وبذخ زائد فأمرت يومـا خادما لي أن يحشو لي فراشا من حرير ومخدة بورـد نثير ففعل فإني لنـأـم إذا بقـعـ ورـدةـ قد نـسيـهـ الخـادـمـ فـقـمـتـ